جامعة الرياض

DEAN
UNIVERSITY LIBRARIES

Riyad University
RIYAD, SAUDI ARABIA

شؤون المكتبات

No. ٣٤٧٩ الرقم : Date .... التاريخ :

ف ٤-٧ / ١٣
٢/١٦/٠٠٤١م

الفنا في المشاهد، تأليف محمد بن على بن محمد بن العربي، أبوبكر الحاتمي الطائي الاندلسي، المعروف بمحي الدين بن عربي، الشيخ الأكبر، (٥٦٠-٦٣٨ هـ)، كتب في القرن العاشر والحادي عشر الهجري تقديرا.

٥ق ٢١ س

نسخة حسنة ضمن مجموع (ق ١-٥) خطها معتاد، بها آثار تلويث.

الأعلام ٧ : ١٧٠-١٧١، هدية العارفين ٢ : ١١٩-١٢٠

١- الفلسفة الاسلامية في العصور الوسطى

أ- ابن العربي، محمد بن على -٦٣٨ هـ ب- تاريخ النسخ.

للشيخ الاكبر نفعنا به

...ل بعض المؤرخين تاريخ من هبوط آدم عليه السلام
الي الطوفان الفين ومائتين واثنين واربعون
سنة ومن الطوفان الي وفات سام بن نوح خمسمايه
سنة ومن وفات سام الي بناء سليمان بيت
المقدس الفا وستمايه واثنين وسبعين سنة
ومن بناء سليمان عليه السلام الي الهجرة الشريفه الفا
وخمسمايه وقريب سنتين ومن الهجرة الشريفه الي
عصرنا هذا سبعمايه وتسعين سنة والله اعلم
فهذه خمسة الف سنه يكون جميع ذلك ٩١٧٦ سنه

اذا لم تسالمك الزمان فحارب وباعد اذا لم تنتفع بالاقارب
ولا تحقرن كيدا صغيرا فربما تموت الافاعي من سموم العقارب
فقد هد قدما عرش بلقيس هدهد وخرب فار قبل ذا سد مارب
اذا كان رأس المال عمرك فاحترز عليه من التضييع في غير واجب
فبين اختلاف الليل والصبح معرك يكر علينا جيشه بالعجائب
ونقل عن افلاطون انه قال اذا دخلتم علي الكرام فعليكم
بتخفيف السلام وتقليل الكلام وتعجيل القيام
دوا الذنب واهمال الدا دايه
وقال الطبيب العالم دوا يحيى
فاذا رأيت يد اودمعه غيره يوما للورى علاه
نفسي تبكيك ثم يتبارك الله قدرها تحاله
لو ان كل قليل رد محتقرا والنار تبعد زي ستدرها
فالبر يبدو على مقدار تقبيه
وقال افلاطون الحكيم انه قال اذا دخلتم علي الكرام
فعليكم بتخفيف السلام وتعجيل القيام

قال ابن الوردي
اذا ما جاني ناقص لا اجيبه فاني ان جاوبته
علي الذنب اثره نفسي عن مساواته
سفاهة ومن ذا يعض الكلب ان عض
الكلب

١

بسم الله الرحمن الرحيم

هذا الكتاب الفناء في المشاهدة للشيخ الاكبر
محي الدين ابن عربي قدس الله سره العزيز
الحمد لله الذي قدر وقضى وحكم فامضى ورضى
فارضى تنزه ان يكون جوهرا او عرضا اما
بعد فان الحقيقة الالهية تتعالى ان
تشهد بالعين الذي ينبغي لها ان تشهد
وللكون اثر في عين الشاهد فاذا
فني من لم يكن وهو فان ويبقى
من لم يزل وهو باق حينئذ تطلع
شمس البرهان لادراك العيان
فيقع التنزه المطلق المحقق في الجلال
المطلق فذلك عين الجمع والوجود
ويقاع السكون والجمود فيرى
العدد واحدا لكن له سير في المراتب
فتظهر لسيره اعيان الاعداد
ومن هذا المقام زل القايل بالاتحاد
فانه راى مشي الواحد في المراتب الوهمية
فتختلف عليه الاسما باختلاف المراتب فلم يرى
العدد سوى الاحد فقال بالاتحاد فاذا
ظهر باسمه لم يظهر بذاته فيما عدا مرتبته
الخاصة وهي الوحدانية وبها ظهر في

الله حق ما في شك رب الخلق هو الاله

غيرها من المراتب بذاته لم يظهر اسمه
وسمي في تلك المرتبة بما تعطيه حقيقة
تلك المرتبة فباسمه يفنى وبذاته يبقى
فاذا قلت الواحد فنى ما سواه بحقيقة
هذا الاسم واذا قلت اثنان ظهر عينهما
بوجود ذات الواحد في هذه المرتبة لا باسمه
يناقض وجود هذه المرتبة لا بذاته وهذا
الفن من الكشف والعلم يجب ستره
عن اكثر الخلق لما فيه من العلو فغوره بعيد
والتلف فيه قريب فان من لا معرفة له
بالحقايق ولا باستعداد الرقايق ويقف على
هذا المشهد من لسان صاحب المتحقق به وهو
لم يذقه ربما قال انا من اهوى
ومن اهوى انا فهذا انشده ونكتته
وقد كان الحسن البصري اذا اراد ان
يتكلم في مثال هذه الاسرار التي لا ينبغي لمن
ليس من طريقها ان يقف عليها دعا فرقد
السبخي ومالك ابن دينار وغيرهما واغلق
بابه وتحدث معهم فيها فلولا وجوب
كتمه ما فعل هذا وفي البخاري عن ابي
هريرة رضي الله عنه حفظت عن النبي صلى الله
عليه وسلم جرابين فاما الواحد فبثثته

فيكم وأما الآخر فلو بثثته لقطع مني هذا البلعوم
وقال ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى
الله الذي خلق سبع سموات ومن الارض مثلهن
الآية لو ذكرت تفسيره لرجمتموني ولقلتم إنه
كافر وكان علي ابن ابي طالب كرم الله
وجهه يضرب على صدره ويقول ان ها هنا
لعلوما جمة لو وجدت لها حملة وقال
النبي صلى الله عليه وسلم خاطبوا الناس على قدر
عقولهم فينبغي لمن وقف على علم لا يعرفه ان لا يرده
على اهله ولا يؤمن ولا يكفر ولا يخوض فيه البتة ورب
حامل فقه ليس بفقيه بل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه
فلم تحاجون فيما ليس لكم به علم فقد ورد الذم
حيث تكلموا فيما لم يسلكوا طريقه واهل الافكار
تسلطوا بافكارهم واهل الظاهر باذى احتمالات
الكلام على اسرار اولياء الله فيقعوا فيهم ولو سألوا
عن اصطلاح القوم ما عرفوه فكيف ينبغي لهم ان
يتكلموا فيما يجهلونه اصلا وربما اذا رأوا اهل الله
يتكلمون بهذه الاسرار يقولون دين جديد وما
عرفوا جهات الدين وما تكلفوا بالدين وانما تكلفوا
نتائجه وما وقفوا على الحق وربما صح عندهم من احاديث
الاحكام ما ضعفه علماء الرسوم وجرحوا نقلته
وهم وجدوه في الكشف صحيحا فتعبدوا به فنسبوهم
الى الخروج عن الدين ورب حديث اتفقوا على صحته

وهو

وهو ليس بصحيح من طريق الكشف فيتركون العمل
به فيقدحون فيهم ايضا فما احسن من سلّم واستسلم
واشتغل بنفسه فذلك السعيد الفائز بحقائق
الوجود وانما ستروا اسرارهم بالفاظ اصطلحوا
عليها غيرة من الاجانب والغائبين بوجود الاثر
وبالجملة لا يزالون متنعمين على منابر حتى تلوح لهم
اعلام بايدي الروحانيات العلى القائمين بالمراتب
الزلفى من مقام الفهوانية فيها كتب مرقومة مقدسة
ويقوم بهم شواهد على تحقيق ما هم عليه ويعطيهم
الانتقال عن هذا الوطن الى وطن آخر انتقالا لا يشبهها
فيه هتك ستر الساتر فيكشف ما ستر ويكرر سماه
ويجاري فعله ويفتح مغالقه وينحدر هم ذكر الآخر
بمطالعة الحقيقة الاحدية فلا يرى الا عينا واحدا
عنه تكون الاثار على الحقيقة فتارة يكون عنه
تجريدا وتارة عند تكوين هذه الجملة عنه فهو المتوجه
اليه بكل وجه وان لم يتعلق والمطلوب بكل نحو وان
لم يوصل اليه والمنطوق بكل لسان وان لم ينقال
فما اشد ما من حيرة وما اعظمها من حسرة اذا
كشف الغطاء وانحد البصر وجمع الشمس والقمر
وظهر المؤثر في الاثر واذ ذاك يعلمون
البشر وتحول لهم في الصور ووقع المكر بمن مكر

وربح من آمن وخسر من كفر وجاء الخطاب الالهي
باللسان الاقدس المترجم عنه بعبادة الاخلاص فمن
استخلص عباده لم يدخر اليه وكان حنيفي المذهب
قريب المذهب فقد ونا بامتثال الامر وكان من عالم
النور ولا عالم الاجر الله نور السموات والارض
لهم اجرهم ونورهم نورهم يسعى بين ايديهم فيقود
انا ربكم فيتبعونه فالجزاء عند الحقيقتين مصروف
الى انه لا يتمكن عندهم تطلب له منه لضيق الوقت
والشغل به تعالى انه كد عليهم فمن فاته حظه
من الله فذلك الخاسر والعمل بطلب ثوابه بحاله فلا
تشغل نفسك به فان حركة الابدان لا بد لها من حركتها
المحسوسة فلا تسأل ما تعطيه الحركات بذاتها فلا تضيع
وقتك عليك فكما ان الحق كل يوم هو في شان والمرء
الزمن الفرد وشانه في حقك فانه لك في جده
ويكون له لتنزهه عن الاغراض ويعود عليه
من خلقه ما لم يكن عليه ولا خلق فمن اجلك يخلق فكن في مقابلة
هذا الامر واشتغل وكن انت كل يوم في شان ربك فانه
ما خلقك الا لتعبده وتتحقق به لا لتطلب الشغل بغيره
فما سواك وسواه رزق لك فانك تصله ما اريد
منهم من رزق وما اريد ان يطعمون الاية فاذا قال لك
خذ فقل انت واذا قال لك ارجع فقل منك اليك فان قال لك

كيف

كيف اقول لك خذ فتقول انت وانا لا اتخذ فيقال له وكذا الكل نخ
انا لا آخذ فان الاخذ فعلك ولا فعل لي فانت الآخذ
اذ انت الفاعل فخذ انت لي ما اعطيتني ولا تقل خذ يا من
لا يا جده فيحجبني بالاخذ عنك ولا آخذ لي ما حصل
في العدم وهو اشر الشرور فالذي قاله الذي قال له
من هذا الخطاب المهلك يا من يدرك ولا يدرك
ويملك ولا يملك وربما يقال لك في بعض هذه
المواطن الدين المستقيم الحكمي النبوي الاختصاصي
والدين الغير المستقيم الحكمي الممزوج الفكري وتحير
بينهما وترى غاية كل طريق منها الحق تعالى من حيث
سعادتك له من حيث الشقاوة فاسلك الدين
الخالص فانه انفع وارفع وان كان الاخر رفيع ولكن
بوجود الاول يضمحل رسمه وان كان حقا ربما لو كان
واضعه حاضر الرجع الى دين الاختصاص فنحن
نرى الدين الاختصاصي اليست الشرائع التي كانت
عليها الامم قد نسخ بعض وجوهها شرع محمد صلى
الله عليه وسلم قال لو كان موسى حيا ما وسعه
الا اتباعي فاجري الشرع الحكمي اولى بالرفع وان
كان حقا من وجه ثم لتعلم ان اشتغالا شقيا صاحب كتاب
ضل واتبع هواه مع ايمانه بكتابه ولكن هلنا نكتتم
يغلط فيما خلق كثيرا من حيث الجواز الذي هنالك

والوجود وقد ثبت على احد طرفي الممكن ولا سبيل الى
انقلابه وطوارق الحق ما تجلى لشيء قط فاحتجب
عنه ولا كتب ايمانا في قلب فمحاه فكل من قال استتر
عني بعد التجلي فما تجلى له قط ولكن جلاه له فقال
هو هو ولا ثبات للكون على حال فيتغير عليه فقال
وكذلك كتبه الايات والاثبات للايات البينات
اذا كتبت في القلوب وقامت شواهدها منها
لا تزول ابدا فاذا زالت عن شخص مثل هذا
فتعلم انه ما كتبت في لوحه ولا كان رداءه لها
لكن كانت رداء عليه فاعطي عبارتها ولسانها
لا عينها ووجودها فمثل هذا العطا يتغير ويزال
ولذلك قال واتل عليهم نبأ الذي آتيناه آياتنا
فانسلخ منها فاتبعه الشيطان فكان من الغاوين
اي كما ينسلخ الرجل من ثوبه والحية عن جلدها
فكانت رداء عليه ليس عنده سوى النطق فاذا
نطق ظهر تكوين الاسم واثره بالخاصية ولا يشترط
بالخواص المفردة تطهير ولا تقديس ولا حضور ولا
جمعية الا بمجرد ما يكون النطق بتلك الحروف المعينة
ظهر الاثر ولو كان القاري لها غافلا عن نطقه كما قرأ
بعضهم آية فرأى عندها اثرا فتعجب ولم يدر
ما الحكم فكرر الايات فرأى الامر نفعال فعرف ان الاية

ما دنت

ما دفن عند التلاوة في محلها التي تفعل فيه بالخاصية
فاتخذها اسما فكان يفعل به ذلك الاثر في شأنه
فمثل هذا لا يغتر به المحقق قيل لابي يزيد ما الاسم
الاعظم فقال اصدق وخذ اي اسم شئت فانا له
على الصدق لا على النطق والتلفظ قال تعالى اولئك
كتب في قلوبهم الايمان وللقلب وجهان ظاهر وباطن
فباطنه لا يقبل المحو وظاهره فهو لوح المحو
والاثبات فيثبت وقتا اخر ثم تارة يمحو الله ما يشاء
ويثبت فلو كان صاحب الكتاب مؤمنا بكل كتابه
به ما ضل ابدا ولكن امن ببعض وكفر ببعض
فهو الكافر حقا ويقولون نؤمن ببعض ونكفر ببعض
الى حقا ان الذين كفروا واولئك هم شر البرية وبهذه
المثابة علماء الرسوم وعلماء الكلام يصدقون ببعض
ما يأتي به اولياء الله فيما يوافق علمهم ونظرهم
ويكذبون ما لا يوافق ذلك بزعمهم ويكفرونهم ويعلم تكمل
لهم طرق العلم كلها فلا يسلمون امرهم فيحيط اهل الاطلاع
ولا يلزمهم التصديق به ولا رده فكانوا يجتنبوا الثمرة
التي فاني والله اخاف على المنكر بشاهد منه رد على
اولياء الله ما جاؤوا به من عند الله نزع الله نور الايمان
من قلبه جادل بعض النظار وليا فتركه وقال
قال صلى الله عليه وسلم رأيت ليلة القدر فتلاحا رجلان

نزعت وتنازع بعض الصحابة فقال عندي لا ينبغي
التنازع فطريق الكشف والشهود لا يحتمل المجادلة
والنزاع إذ فيه سوء الأدب ودفع بركة وعقوبته
تعود على المنكر ثم اعلم أن للإيمان المؤيد بالأعمال
الصالحة إقامة في حضرة اليد المقدسة فيرى عند إقامتها
تفجر أنهار العلوم والمعارف فهذه حضرة الإقامة
الثاني حضرة النور الثالث العقل الرابع حضرة الإنسان
وهي أتم الحضرات وجود الحضرة الإقامة إذا
نزلها العبد بشرية ظهر الديمومية وانتج له هذه
العلوم بهذه الحضرة سماع الخشية الربانية والرضي
الإلهي والخشية الإلهية تنتج حضرة أخرى
غير هذه ذكرناها في الفتوحات وكذا الخشية
المهلوية وهذه المنزلة الذي ذكرناه هنا في هذا
الكتاب هو من منازل الفنا وطلوع الشموس وكذا
مرتبة الإحسان الذي يراك به لا الإحسان الذي
تراه به قال صلى الله عليه وسلم الإحسان أن تعبد الله كأنك
تراه فإن لم تكن تراه أي رؤية عينه ولا تكون
إلا بفنائك عنك وأثبت الألف من تراه لأجل ظهوره
لتعلق الرؤية به إذ لو حذفنا لما صح الرؤية فإن
لها من تره كناية عن الغائب والغائب لا يرى والألف
حذفه فنرى بلا رؤية هذا لا يصح فلهذا أثبت

تبين

وأما ثبوت الهاء في فإنه يراك أي إذا رأيت وجود
الألف فلا تقل أخطأ فإنه تعالى يجب أن يحاط به وما
يحاط به تكون الهاء الذي هو ضمير ما غاب عنك
من حقيقة الحق عند الرؤية تشهد لك بعدم الإحاطة
فافهم تعرف والحمد لله رب العالمين تمت كتابة الفناء في المشاهد

كتاب علوم الوهب له أيضا رضي الله عنه بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله منتج العقول وفاتح مغاليق العلوم عن السر المكتوم
أحمده حمد من آمن وصلى وسلم وما صلى اعلم أن
العلوم ضربين علوم تنتج وعلوم لا تنتج فالعلم الذي
لا ينتج العلم بالذات التي تجل عن الإدراك بشبكة
الفكر وشرك العقل فعلمنا بها علم غيب عالمه ردا صوت
لا يتمثل فيتعال بل هو التنزيه على الإطلاق لا تنزه
بالمسلوب كما لا يتعين بالإضافات كما هي الأدلة
المدركة بالأدلة العقلية والمراتب الوضعية
لا تدل على غير لعدم المناسبة من كل وجه فهو الواحد
بكل معنى ليس لوجوده ولا يترتب عليه أحكام
ما جرى أن يقوم به صفة أو يجري عليه لسان نعت وأما
العلوم التي تنتج مدلولاتها وتلك المدلولات أدلة
يتوصل بها إلى مدلولات أخر هكذا صاعدا إلى العلم
بالأدلة من كونه إلهها لا من كونه ذاتا فيصير هذا
العلم أيضا دليلا على العلم بأسرار الكون التي لا تستقل
العقول بإدراكها وربما لا تخطر على فكرهما وإن

لا تزد عن احدهما وان تنبها من قبيل الامكان ولكن لا ينتج هذا
العلم الالهي شيئا ولا يكون دليلا ابدا الا حتى يكون للعالم
به لسانا وسمعا وبصرا ويدا ورجلا وسعيا وربما
لا يتحقق بهذا المقام فانه لا يدرك الحقائق والعوائق
موانع والعلائق دوافع فنسال الله ان يجعل لنا كل
عائبة دليلا وكل علاقة برهانا ولا يقطعها عنا
قبل معرفتنا بوجه الحق منها فنكون من الجاهلين
والطريق الى ذلك ملازمة نوافل الخيرات ولا يزال العبد
يتقرب إليّ بالنوافل الحديث هذا في عبودية الاختيار
فكيف بعبودية الاضطرار مع امثال المبهمات المحرمة والمقامات
المحققة مع عكس المقام الاول ففي صورته يكون التنزل
فبي سمع الحق وبصره ولسانه فبي يسمع وبي يبصر وبي
يبطش هذا لسان خصوص كما هو لسان عموم في حقه
فبي ينطق وبي يرزق وبي يبصر فهذا مدرك الايمان
وذلك مدرك العيان فان ثم يتردد بين الراقي
والمترقي فيظهر هذا بصورة هذا ويظهر هذا بصورة
هذا دورا متعددا تنزلا حقيقيا في مظاهر الاحتمال
ولا يخالف نظامها لكنه ليست بالغاية فانها نتائج
التكليف والغاية لا تنال بالسعايا فهذه علوم الانتاج
وهي تنقسم الى اقسام جاءت بها الامثلة القرآنية فتتقرر
في الصدور المنشرحة فاذا انزلت هذه العلوم في الصورة
الماء يتبين فاذا كان الماء خالصا فهو العلم المنتج وان

كان ممتزجا او خالصا بعد المزج بما طرأ عليه من التردد
في اطوار الاستحالات فانه ينتج فان كان من الخالص او
خالصا بعد المزج فانه العلم بالاعادة والنشأة
الاخرة وتمييز طبقات ذلك العالم كل طبقة على انفرادها
مخلصة من المزج والتداخل فلا يظهر الكافر في صورة المؤمن
ولا المؤمن في صورة الكافر ولا السعيد في صورة الشقي ولا
عكسه ولا الكلب في صورة الانسان ولا عكسه بل الكلب
كلبا والانسان انسانا ويرد حكم الالوان العرضية
وتبقى الصفات الذاتية اللازمة متميزة لا تمتزج
بعد بامر ولا تظهر في صورة عرضية ابدا بل تتردد
في ذاتها بين لوازمها الى ما عليها في ذاتها ان خيرا
فخير او ان شرا فشر ابد الابدين لا يتبدلها ابدا ولا
ينقضي ابدا نعيم محقق وعذاب مطلق لا تلتبس الصورة
على ناظرها ولا يحجب اولها باخرها قد ظهرت في العين فلا
تتبدل ولن تجد لسنة الله تبديلا ولن تجد لسنة
الله تحويلا وان كان من الماء الممزوج بمياه الانهار
والعيون بعد التخليص فانه يعطيك العلم بتنزل المعاني
الروحانية المنشأة من القوالب الجسمانية وعلى اللطائف الانسانية
والحيوانية والملكية الملونين من الانفاس فيعرف مراتب
هذه الارواح المدبرة لهذه الاجسام وكيفية تعلقها تدبيرها
والنظر اليها وكيفية قبضها عنها وانه ليس قبضا كليا

فانه نعيم فالرابط يمنع من القبض الكلي ولهذا انكرت الاعادة
فيها المعتبرة عندنا بالحشر والنشر بذالك الامر الرابط الم تر الي
ربك كيف مد الظل ولو شاء لجعله ساكنا ثم جعلنا الشمس عليه
دليلا نفيه روحانية ثم قبضناه الينا قبضا يسيرا ولم يقل
كليا ولا يصح فيه القبض الكلي فانه نشاته تعطيه ذلك
فلا بد من ظل اللاي الشمس فهو النور من حيث ابيه وهو
الظل من حيث انه هو المعدوم ومع في ذاته تحليفه لرصيه
انما هي لوائح ومجوم وحالات فتارة عن هذه الحسوام ثم يرجع
العود على البدء ويخرج الحي من الحي وقد يتقبضه قبضا
اكثر من ذلك وهو قبض النوم فيمنق بعد في عالمه وهي اوائل
الوحي النبوي بها بدي رسول الله صلى الله عليه وسلم ومنها
كان امر الذبح للخليل صلى الله عليه وسلم والقبض الاعظم هو قبض
الفناء المطلق فيفني عن ذاته فيفني عن ظله فيتحقق بالحق
للحق في الحق لكنه في ذاته على ظله من حيث ذاته لا من حيث
مشهده فلا يقع الا قليلا ويسرح بالرجعة الي قحره وسر
فبذالك الضرب من العلم المشترك في صورة المزاج اذا شرب حصل له
معرفة هذا النوع من الوجود فان كان الماء المنبعث من الارض كالحي
وشرب تحفظ من صور العلوم علوم الطبيعة وكيفيتها ولماذا ترجع
وهل هي حقيقته في نفسها غير معلولة لعلة معلولة واين مراتبها
وما سبب ظهورها وهل يتقيد او لا ظهورها بالزمان الى ان
ثبت لظهورها اولية وقد ثبت عندنا ظهور الاولية وحدوثها
وحدوث كل ما سوى الله تعالى ومعرفتها من اعز العلوم والمعارف

١٢٥

٨

١٢

فامنها ما علوم مبادي الكون وما شرب هذا الماء يعرف لماذا تعلق
(١) الكون والفساد للكون بدار الدنيا ولم يتعلق بدار الاخرة مع وجودهما
فيه وما النوع من الفساد الذي يتعلق بالدار الاخرة من عالم كونها
عند الملك مطعوما منها واستحالاتها عرفا طيبا واما السبب
الموجب لطيب العرق في الجنة وخبثه في النار ومزج هذا
فيظهر الخبيث عن السعيد والطيب على الشقي وذلك لاختصاص
المزاج فاذا طاب لسعيد هناك لحامل الخبيث هنا فيعرف
ان خبث ذلك المزاج ليس هناك ولكنه من امزاج اخر وقد
يكون عرضا لاخلاط فاسدة تتولد فيزول بزوالها
فيرجع المزاج الخبيث هنا الي الطيب هناك ويبقى المزاج
الخبيث هنا الي الخبيث هنا عليه هناك وكذالك الطيب لكن
يزيد هذا خبثا وهذا طيبا من اجل ما يقتضيه موطن النار وموطن
الجنة فانها على تركيب مخصوص يعطي طبعا مخصوصا فيحصل لهذا
الضرب من العلوم بتعلق شارب مثل هذا الماء في عالم التمثل عند
المعراج الروحاني وان كانت المشروب لبنا فانها علوم الفطرة
ولهذا اللواقح ما يشق امعاء المرضعات فيعلم علم الرسول
والاحكام المشروعة ومن اين صدرت وما حضرتها والاين ترجع
ومن هذا العلم يقع كشفا واطلاعا على مقامات الرسل واختلاف
الشرائع في الاحكام واجتماعها في الاصول وان الدين واحد وان
اختلفت اوضاعه ولغاته باختلاف الاعصار والاماكن وما يثمر
في النفوس استعماله في عالم النفوس والارواح وما يثمر الايمان وانه

يستعمل وما يثمر الكفر به ورده وما يثمر جحده بعد المعرفة وهل تنزلت
الشرايع بما تقتضيه الحقايق او بالحقيقة والمجاز وان جاءت
بصورة ما تواطي عليه من المخاطبات وهل لها ان تضع لسانا
اخرى العالم ام لا وهل تحتاج الرسالة اذا كانت عامة الي
معرفة جميع اللغات او لسان ذالك القوم فقط وهل للرسول
ان يتكلم بكل اللغات او يبشر بها ويتكلم ترجمانه فتستمع
النفوس بسبب يده بما هي عليه ولا يتغير فيظهر للرسول
ما تخفيه صدورهم على السنتهم وهم لا يشعرون ويعلم من ذالك
استخراج العلوم الكسبية بالمجاهدات والاعمال والرياضات
وما يستقل العقل بادراكه مما هو موقوف على الذوق والكشف
والوهب وتنزل الروحانيات العلى ولاي سبب تتنزل
بصورة مخصوصة حسية كجبريل في صورة دحية الكلبي
وهو اجمل اهل زمانه وعند الاشعار من لحق باب ما يضيق
وبينك يا محمد الا صورة الحسن والجمال وهي التي عندي فيسكن
جاشه صلى الله عليه وسلم عند اتيانه باسور الزجر والوعيد
ويعرف ايش يجتمع الرسول والولي ومعرفة رتبته صلى الله عليه وسلم
وتمييزها عند رتبة غيره فهو الولي الكامل والعارف المحقق
والمقرب المتمكن فهو من حيث رسالته مقرب باللسان والنيابة
والحجاب ومن حيث ولايته مقرب بالذات والحقيقة فالملوك
يشهدون بحقايق الايمان ونحن نشهد التقريب بحقايق
العيان فنعرفه في كل موطن فنعظمه في نفوسنا اشد تعظيم
الا ترى حيث قال امشي فيها انا وابو بكر وعمر فنقطع بانهم لحقتهم
عنده انهم من اهل العيان فهذه العلوم تنتجها البان المزوج
فاما كان المشرب عسلا فانه يعطيه معرفة الشرايع الحكمية والرهبانية

المبتدعة

المبتدعة وما تقتضيه دورات هذه السيارة وترحيلها
وحركاتها في الاوضاع الدورية والاسرار الحكمية التي اودع
الله فيها واستشراف بعض النفوس الفاضلة عليها اذا
تسددت نظرهم وخلصت افكارهم وارتفعوا عن حضيض الخيال
الى اوج المعاني العقلية والامور الروحانية المجردة عن
المواد بما هي متنقلة الى اجساد وما تطلع على زمانها الحقيقية
التي بها يقع المدد لهذا العالم الكوني وتعرف الزمان والمكان
والوضع ومن هذا المشرب تكون علوم الالهام وينطبع على
النفوس والمزاج الناري المحرقة يعبر عنها عندنا بالاصطلاح
فان المشرب خمر فانه يعطي علوم الاحوال العجيبة وهو
كان مشرب الحلاج وهو دون الرتبة من هذه المشارب
ومن هذا الشراب يعلم ضروب التجليات وما تعطيه من الاثار
في النفوس الانسانية ولغيرها ولصاحبها جولات في عالم
التركيب بعلم التحريك والتسخير وقوة الكشف فاذا امتزج
بعض هذه المشروبات ببعض اعطى من العلوم ما يعطيه المشروبين
فهذه علوم الوهب كما شاهدناه في العالم العلوي والمشهد الثاني
واهل الظاهر اعداء هذه الطريقة والمحجوبون عن عالم الحقيقة
وللربوبية على اصحاب المشارب سلطان في اوقات سلوكهم
ولها اليهم نظرة الى معارجهم فاذا وصلوا اليها اكرمت مثواهم
ورفعتهم على نجب العناية الى حضرة الالوهية المحققة وهي التي
تهب هذه المشارب فالمعطي واحد والمعطى مختلف والمعطي
له على حقيقة مخصوصة فيشرب شربا مخصوصا على قدره فيعرف

ما قدر له من الرزق المقسوم لي اهل البشارة وتبذير الملة
جعلنا الله واياكم ممن سلك فوصل وشرب فغمض من تسلكي
الاحوال والفتح بالرحاد انه المليء بذالك والقادر عليه تحت كمال
مراتب علوم الوهب

الحمد لله الذي صور الانسان باحسن التصوير
ونور قلوبهم باحسن التنوير ودبر
امورهم بحسن التدبير تعز من تشاء وتذل
من تشاء بيدك الخير انك على كل شيء قدير
واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة
تنجي قائلها من عذاب السعير واشهد ان سيدنا
ومولانا محمدا عبده وحبيبه ورسوله البشير
النذير السراج المنير صلى الله تعالى عليه وعلى
اله واولاده وازواجه واصحابه خصوصا
منهم على الامام الهمام خليفة رسول الله
على التحقيق امير المؤمنين ابا بكر الصديق
رضى الله عنه وعلى الامام خليفة رسول الله
على التحقيق امير المؤمنين عمر ابن الخطاب رضى الله
عنه وعلى الامام خليفة رسول الله على

التحقيق امير المؤمنين عثمان ابن عفان التقي النقي رضى الله عنه
وعلى الامام الهمام خليفة رسول الله على التحقيق امير المؤمنين
علي ابن ابي طالب الرضي الوفي رضى الله عنه وعلى الامامين الهمامين
السعيدين الشهيدين المقتولين المظلومين الحسيبين النسيبين بالقضاء
الراضيين وعلى البلاء الصابرين سيدين شباب اهل الجنة
وقرتين اعيني اهل السنة اميرين المؤمنين الحسن والحسين
رضى الله تعالى عنهما وعلى عميهم الفاضلين العالمين العاملين
الشجاعين الحمزة والعباس المقبولين عند الله والناس وعلى
المجاهدين الانصار والتابعين الاخيار وسلم تسليما وعظم تعظيما
دايما كثيرا كثيرا الى يوم الحشر والنشر والقرار رضوان الله تعالى
عليهم اجمعين اوصيكم عباد الله ونفسي الخاطئة العاصية بتقوى الله
وطاعته ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون ايها المسلمون
الحاضرون اتقوا الله واطيعوه سارعوا لمرضاتي العزيز القدير
واصلحوا افعالكم واقوالكم انه بما تعملون خبير واغتنموا مجالس العلم

والتفسير
والحديث والشعر فمن فات فقد فات خير كثير والذين
امنوا وعملوا الصالحات لهم مغفرة واجر كبير ألا ان احسن
الكلام وابلغ الـ... والنظام كلام الله الملك العزيز
العلام كما قال الله تعالى وجل عليما واذا قرئ القرآن
فاستمعوا له وانصتوا لعلكم ترحمون اعوذ بالله من الشيطان الرجيم

بسم الله الرحمن الرحيم

ألا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير

ونقل عن بعض العلماء انه اذا كان لانسان عدو واردت
ضرره فخذ خرقة من قميصه او ثوبه واكتب فيها واسمه واسم امه
وادر عليه دايرة واكتب وراء الدايرة قوله تعالى اولئك الذين
اشتروا الضلالة بالهدى فما ربحت تجارتهم وما كانوا مهتدين مثلهم
كمثل الذي استوقد نارا فلما اضاءت ما حوله ذهب الله
بنورهم وتركهم في ظلمات لا يبصرون صم بكم عمي فهم
لا يرجعون او كصيب من السماء فيه ظلمات ورعد وبرق يجعلون
اصابعهم في اذانهم من الصواعق حذر الموت والله محيط
بالكافرين واكتب كذلك فلان ابن فلان وادر عليه دايرة اخرى